

جناح ماليزيا.. غابات استوائية بتصميم حيوي



دبي: مها عادل

يجسد الجناح الماليزي المشارك في معرض إكسبو 2020 دبي، أفضل ما في الثقافة الماليزية، وحرص هذه الدولة على إظهار التزامها بالتنمية المستدامة والابتكار أمام العالم، وذلك عبر تصميم جناحها المبتكر الذي يخلو من الانبعاثات الكربونية.

تم تصميم الجناح المقام بمنطقة الاستدامة من قبل شركة «هيجاس أركيكتكتس آند بلانرز» لينقل مفهوم الغابات المطيرة المظلمة، (المستوحى من أقدم الغابات المطيرة في ماليزيا) إلى صحراء دبي في تجسيد يرسم الصورة الحقيقية للأجواء في ماليزيا، إلى جانب قدرته على التعبير عن التزام ماليزيا بتعزيز العلاقة التكافلية بين الإنسان والطبيعة، وهو ما يتجسد عبر موضوع الجناح «تنشيط الاستدامة»، الذي يؤكد التزام ماليزيا بالموازنة بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة، والحفاظ على البيئة وصونها من جهة أخرى.

يمثل الجناح المقام على مساحة 1234 متراً مربعاً أول مبادرة خالية من الانبعاثات الكربونية في «إكسبو 2020 دبي»، تدمج التصميم المبتكر مع عناصر الرسوم المتحركة، لتوفير تجربة ممتعة ومبهرة حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة. والمتوقع أن تجتذب ملايين الزوار.

ويضم الجناح الحيوي والتفاعلي أجهزة إسقاط ضوئي خاصة، بما في ذلك شلال مذهل يظهر على خلفية مشهد لصحراء. حيث ينبع الجدول من أعلى الجناح ويجري نحو أسفل المنحدر، الذي يعطي انطباعاً بجسر معلق أثناء السير عليه، ويزداد شعور الزوار بالدهشة عند دخولهم الجناح برؤيتهم أعمدة إنارة تم تصميمها بحيث تتمايل قليلاً، فيما يتميز الجناح بهيكله خفيف الوزن، حيث تم تصنيعه انسجماً مع الغرض البنائي المتمثل في «لامسة الأرض بخفة»، وتم تعليق قاعات العرض على أعمدة رفيعة طويلة جداً، على ارتفاع 4 - 6 أمتار فوق الأرض. وتهدف قاعات العرض الثلاث، التي تلامس الأرض في أقل نقاط ممكنة، إلى استحضار دلالات للغابات الاستوائية من خلال عواميد أشجار ترتفع للحصول على ضوء الشمس.

كما يحتضن جناح ماليزيا برامج تجارية ومواضيع أسبوعية تشمل أكثر من 10 تخصصات ومنها التعليم؛ الشباب وريادة الأعمال التقنية؛ التجارة والثورة الصناعية الرابعة والتصنيع الذكي؛ التكنولوجيا والابتكار، البيئة والمياه؛ الزراعة المستدامة والسلع الزراعية؛ الصحة والسياحة والثقافة؛ الطاقة؛ التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما يعتمد تصميم الجناح على الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحقيق الاستدامة وكفاءة الطاقة.